ومن الذي يكون الوصف ليس بثابت مع امكانه قول مسلم
ابن الوليد

يا واشياً حسنت فينا اساءته ... نجّى حذارك انساني من الغرق

ومنه قول محمد بن نصر القرواني

واهوى الذي اهوى له البدر ساجدا ... الست ترى في وجهه اثر الترب

ويشبه هذا قول المعري في الرثاء

وما كلفة البدر المنير قديمة ... ولكنها في وجهه اثر اللطم

ومنه قول الاخر

جزى الله الشدائد كل خير ... وان امست تغصصني بريقي
وما شكري لها الا لاني ... عرفت بها عدوي من صديقي

ومنه قول بن حيان

عداتي لهم فضل علي ومنة ... فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

واما الذي تكون فيه الصفة لا ثابتة ولا ممكنة
فنحو قول القائل

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ... لما رأيت عليها عقد منتطق

فنسبة النية للجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة لان الارادة
لا تكون الا من حي وقد نسب الشاعر لها النية وعلل
ذلك

ذلك بامارة الحزمة وهي نطاق الجوزاء لان الجوزاء صورتها
صورة شخص قد انتطق بمنطقه

ولابن الوردي

وفي بغداد سادات كرام ... ولكن بالسلام بلا طعام
فما نادوا الصديق على سلام ... لهذا سميت دار السلام

لبعضهم في مليحة سترت وجهها عند نظره اليها

سرقت اليها نظرة فتفطنت ... فقلت اسعري ما هكذا حق من طرف
فقالت سترت البدر عنك تعمداً ... لاني ان البدر يقطع من سرق

لبعض الادباء

بروحي مقولي المراشف اهيف ... يهز قواما عادلا وهو ظالم
تثنى فمات الغصن من حسد له ... فمن ثم ناحت عليه الحمائم

ولابن عبد المنعم التنوخي

ولي حلو الشمايل والمعاني ... يحاكي قده الغصن النضير
حمى ثغره الظبا جفون ... كذلك بالظبا تحمى الثغور

لبعضهم في مليح له خال تحت جفنه

نظر الناس تحت جفنك خالا ... حيث لم يشعروا لماذا دليل
ذاك خوفا من نار خدك اضحى ... مستجيرا بظل طرف كحيل
ناظري في قلبي على ثغره حال ... ما لهذا الخال اصحب وله الثغر مقام

٣٥٣

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)